رابطة زمانية ولابد في القضية من كيفية كما يأتي فاذا متعلق
القضايا اي اجزاؤها الاربعة الموضوع في الحملية او المقدم في
الشرطية والمحمول والتالي فيهما والرابطة بينهما اي بين الموضوع
والمحمول في الحملية وبين المقدم والتالي في الشرطية على ما اقتضاه
كلامه والكيفية الموصوفة من الوجوب بالضرورة او الدوام
والامتناع كذلك او الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن
الطرفين ومثل للاول بقوله نحو كل حيوان فهو حساس بالضرورة
او الدوام وكلما طلعت الشمس فالنهار موجود بالضرورة
او الدوام ومثال الثاني لاشيء من الحيوان بحجر بالضرورة او الدوام
ومثال الثالث كل كاتب متحرك الاصابع بالامكان الخاص وتختص
الاشكال الاربعة بالحملية كلام غيره يقتضي ان لا تختص بالحملية
بل تأتي في الشرطية ايضا ويؤيده قوله ولابد في كل قياس من تصور
باحدها اي باحد الاشكال الاربعة لكن هذا خاص عندهم
بالاقتراني دون الاستثنائي فصل مواد البراهين جمع برهان
وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لكنه ذكر في الفصل غير
اليقينية ايضا فالمناسب قول غيره مواد الاقيسة ثلاثة عشر
صوابه على ما ذكره اثنى عشر صنفا وهي ما يقينية وهي ستة اقسام
الاولیات وهي ما يحكم فيه العقل بمجرد تصور طرفيه كقولنا الواحد
نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء والمشاهدات وهي ما لا يحكم
فيه العقل بمجرد التصور فيه بل يحتاج الى المشاهدة بالحس فان كان الحس
ظاهرا فتسمى حسيات كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة وان كان
باطنا فوجدانيات كقولنا انا جوعان وعطشان وغضبان والمتواترات
وهي ما يحكم فيها العقل بواسطة السماع من جمع يحيل العقل تواطؤهم على
الكذب كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهر المعجزات على يده
والمجربات وهي ما يحتاج العقل في جزم المحاكم فيها الى تكرار المشاهدة

مرة بعد

مرة بعد اخرى كقولنا المسقيون ينا مستهل الصفرا والمقدمات النظرية
القياسية وتسمى قضايا قياساتها معها وهي ما يحكم فيه العقل بواسطة الاغيب
عن الذهن عند تصور الطرفين كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر
في الذهن وهو الانقسام بمتساويين والوسط ما يقرن بقولنا بعد الاربعة
زوج لانها منقسمة بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فهذا
الوسط متصور في الذهن عند تصور الاربعة زوج والوهميات صوابه
والحدسيات وهي ما يحكم العقل فيه بحدس مقيد للعلم كقولنا نور القمر
مستفاد من نور الشمس لاختلاف مشكلاته النورية بحسب ما من الشمس وبعد
عنها وفرق بينها وبين المجربات بانها واقعة بغير اختيارنا بخلاف المجربات
والحدس سرعة الانتقال من المبادي الى المطالب وذكر الحدسيات من
اليقينيات هو ما عليه الجمهور وبعضهم عدها من الظنيات او ظنية
وهي ستة ايضا المشهورات وهي ما اعترف فيها الجمهور اما لمصلحة عامة
او حمية واثقة او بسبب رقة فالاول نحو العدل حسن والظلم قبيح و
الثاني نحو كشف العورة مذموم والثالث نحو مواساة الفقراء محمودة
والحمية الانفة وهي الاستنكاف وهو التكبر فالانفة تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله اي لن يتكبر فالعطف للتفسير والمقبولات وهي
مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه كما هو معروف والعرض منها ترغيب
الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطبا والوعاظ
والمسلمات وهي مقدمات مسلمة عند الناس او عند الخصم ليتسلم
الفقها وكون الاجماع حجة والمشبهات اي المظنونات وهي مقدمات
يحكم بها العقل حكما راجحا مع تجويز نقيضه كقولنا فلان يطوف
بالليل وكل من يطوف بالليل سارق والمخيلات وهي مقدمات ينبسط
منها النفس وتنقبض كما قيل الخمر ياقوتة سيالة اسست النفس و
رغبت في مثلها واذا قيل العسل مرة مقيئة انقبضت النفس ونفرت
عنه والغرض منها انفعال النفس بالترغيب والترهيب والمرة بالشيء